

منها وإيطاليا تشتري منا قدر ثلثي ما نشتره منها ايضاً وروسيا تشتري منا نحو ثلاثة اضعاف ما نشتره منها وطمحاً جراً. نعمدنا انكبرى في بيع صادراتنا ومشتري وارداتنا على انكنا وكأكثر اعتمادنا في تجارتنا وزراعتنا على القطن فمن ثم ندفع الاموال الاميرية وربا دين الحكومة ولولا ذلك ولولا معامل انكنا لساءت حالنا وتغيرت شؤوننا تغيراً كبيراً

مخترعات النساء

قال احد الكتبة المشهورين يمكن المرأة ان يصل الى ما وصل اليه عقل الرجل ويزيد عليه اذا ارادت . وفي عدد المخترعات التي سجلتها النساء دليل على صحة هذا القول فانها كلها تشهد بان قوة الاستنباط في المرأة مثلاً هي في الرجل او هي فيها اشد منها فيه . ولما كانت المرأة الاميركية رائدة بنات جنسها في الجهاد في ميدان الحياة كان أكثر اختراعات النساء في اميركا وكان الاميركيون اول من اهتم بمحصر عدد ما اخترعه نساؤهم

وقد عرضت منذ بضع سنوات امثلة لمخترعات النساء في معرض اتلنتا وكلها غريبة في بابها ذات فائدة لا تنكر ناطقة بما انطوت عليه النساء من المهارة التي لم يكن احد يعتقد بوجودها فيهن قبلاً . وكانت القوانين تمنع النساء من تسجيل اختراعاتهن فلذلك لم يعلم منها قبل سنة ١٨٦٠ الا عشرة اختراعات او اثنا عشر اختراعاً . ثم اذ تسرهن الانتعاش بتناج عقولهن اقبلن على الاختراع اي اقبال فيبلغ ما سجل من مخترعاتهن في العشرين سنة الماضية ما يعد بالملث

و اول اختراع لنساء اميركا كان سنة ١٨٠٥ وهو آلة لتسج القش مع الحرير او القطن اخترعه ماري كيس . والثاني كان سنة ١٨١٥ وهو كورمست اخترعه ماري برش . واخترعت امرأة اخرى آلة لعمل الكمك سنة ١٨١٩ واخرى مواد لحفظ الالوان سنة ١٨٤٠ وسنة ١٨٤١ اخترعت امرأة كورمستاً جديداً ولا بد ان ماري برش التي اخترعت الكورمست الاول سنة ١٨١٥ اربحت منه ارباحاً وافرة اذ بقيت بضاعتها نحواً من ست وعشرين سنة بلا منازع . وسنة ١٨٤٥ اخترعت سارة ماثرتلسكويا ترى فيه المواد تحت الماء . وسنة ١٨٤٩ اخترعت ماري ودورد كرسياً بهز وتعلق به مروحة . وسنة ١٨٥٨ اخترعت سوسان تيلفيلداً للكتابة بوضع الحبر فيه . وزادت الاختراعات بعد سنة ١٨٦٠ زيادة عظيمة فاخترعت سارة سمث آلة لحصد القمح وحش الخيش واستنبطت غيرها اسلوباً جديداً لتنقية المعادن من الكبريت

ومجلات لقاطرات السكك الحديدية ولفخ الرماد منها وادوية لاجزاء الشعر وآلات لعمل
 السجاير وتصرفت احداهن في استعمال الالعب النارية واستعملتها للاشارات ليلاً
 وأكثر مخترعات النساء الحديثة مختص بالانث والآلات الكتابة والنسج والالعب والآلات
 الموسيقى والآلات الزراعية والادوات البيتية وما اشبه
 ومن مخترعات النساء التي عرضت اشلتها في معرض اثنتا آت كبريائية وآلات لعمل
 عرى الازرار في لحظة عين ونوع من القريميد لتداخل الواحدة منه بالاخري فتستغي عن
 الجير والمونة والبناء بوسيتين كما لو كان بالحديد . وآلة لتقطير المياه
 وأكثر مخترعات النساء رجحاً حرماً ما كان متعلقاً بالعب الاولاد ولهن مهارة عظيمة في اختراع
 الالعب وكثير من مخترعاتهن هذه قد سجل باسماء الرجال فلم يبق ذكر للمرأة التي كانت اول
 من اشار به

وقد جاء في النثل الاميركي ان الاختراع غذاه لصاحبه فلذلك ترام يتسابقون اليه متسبين
 باديسون وبيل وغيرها من الذين جمعوا الملايين بمخترعاتهم وترى المدارس تهتم بتعليم العلوم
 الطبيعية والكياوية والميكانيكية وصار التعليم في اميركا آلة للفائدة العملية
 وفي فرنسا كثيرات من المخترعات غير ان أكثر ما اخترعهن آلات للزينة كما يدل على تفننهن
 في المسائل التي للذوق كبيرة بها

فن اختراعتهن مشط تنزل منه الزيوت العطرية على جلد الراس وضلاف للسجاير من
 ورق الورد المكبوس ومسواك عطري الطعم مانع للفساد . وزهرية بيضة فراشة وآلة لمنع سرقة
 اكياس الدرهم من الجيوب وآلة يكتب بها الانسان وهي في جيبه سواء كان ماشياً او راكباً في
 مركبة او على حصان . ولعل النساء اخترعن العاب الاولاد التي تمشي وتصوت وتحرك رؤوسها
 وفي فرنسا كثير من المخترعات الميكانيكية سجل باسماء صاحبات المعامل التي تعمل فيها
 ولكن المرجح ان الفضل في اختراعيها للرجال المعاملين في تلك المعامل

ولو ذكر التاريخ اسماء الذين انقشوا العجن والخبر والطبخ والغزل والنسج والصنع والفسل من
 قديم الزمان لوجدنا فيها اسماء كثيرات من النساء لا سيما وان حيلة المرأة كانت في العصور
 النائرة عصور السذاجة والهمجية اوسع منها الآن بل كانت اوسع من حيلة الرجل في ما يتعلق
 بتدبير المنزل ولوازم المعيشة كما ان حيلته كانت اوسع من حيلتها في ما يتعلق بالحرب والجلاد
 والغزو والنهب

نسيم بربري